العدد ١٣ — السنة الثانية

# الزهرة

مجلة ادبية روائية اخلاقية تاريخية فكاهية

صاحبها ومديرها المسؤول
جميل البحري

تصدرها مرتين في الشهر موقتاً

الاشتراك في حيفا وفلسطين ٦٠ غرشاً مصرياً

المكتبة الوطنية

الاشتراك في الخارج ٧٥ غرشاً مصريا

١ تشرين الثاني سنة ١٩٢٢

القسم الاول : رواية

# الخرساء

بقلم صاحب المجلة

القسم الثاني : معرض الاقلام

المطبعة الوطنية باسيلا الجامع - حيفا

# بنكرتون
# واللص الظريف

رأى القراء في العدد ٧–٨ من الزهرة كيف ان ملك البوليس بنكرتون بعد فشله امام اللص الظريف موريسون آلى علَى نفسه ألاّ يقعد عن مطاردة عدوه مطاردة يقف لها العالم دهشة واعجاباً ·

هذا ولما عرفنا ان الجميع متعطشون الى الوقوف علَى ما يجري بينهما فيما لو جمعتهما الصدف ثانية رأينا ارضاء للقراء الكرام ان نقدح شرر الشر بينهما من جديد وسنراهما في اعدادنا المقبلة بطلي رواياتنا ونرى من اعمالهما ما تحار لها العقول ·

فالى ذلك نلفت الانظار

## اذا اردت

ان تربح شيئاً من هدايا الزهرة الثماني عشرة بادر الى تسديد قيمة الاشتراك التي لانظن انها كبيرة التأثير على مالية المشترك الكريم بيد انها تكون للمجلة التي تدفع كل اجورها وثمن اوراقها مقدماً اكبر عون على السير في السبيل الذي اختطته لنفسها سبيل التقدم والخدمة الخالصة ·

# فهرس العدد


| صفحة | | | |
| --- | --- | --- | --- |
| ٠٠٥ | الحرساء (رواية) | لصاحب المجلة | |
| ٢٨٩ | الادب الكاذب | مصطفى المنفلوطي | |
| ٢٩٣ | في الدمع (ابيات شعر) | | |
| ٢٩٤ | انما الله احب العرب (قصيدة) | وديع البستاني | حيفا |
| ٢٩٦ | العلم | توفيق زيبق | حيفا |
| ٣٠٠ | يا فتاة (قصيدة) | انا | |
| ٣٠١ | اذاعة مكتبة السلام | | بغداد |
| ٣٠٢ | نريد في الديار امنا | | |



## تاريخ حيفا

هو اول تاريخ يوضع لهذه المدينة ويبحث فيما كانت عليه في عصورها الاولى وما صارت اليه بعد ذلك الى ان وصلت الى حالتها الحاضرة تليه كلمة عن حيفا في الحرب الكبرى وتاريخ الكرمل وهو مطبوع طبعاً متقناً عَلَى ورق صقيل ويقع بـ ٦٠ صفحة وثمنه ٧ غروش مصرية خالص اجرة البريد

# رواية

# الخرساء

كانت مدام كرينو جالسة ذات يوم في غرفتها تخيط ثوباً جميلاً لابنتها ميلاني الواقفة امامها تقرأ امثولتها . اما ميلاني فهي ابنة جميلة الطلعة لا تتجاوز الثامنة من سنيها وقد فقدت والدها لسنتين خلتا ثم بعد اسبوعين من موته استأثرت الرحمة الربانية اخويها اللذين يكبرانها سناً وقد توفيا بداء الجدري فبقيت هي وحدها تعزية لوالدتها الحنون وسلوى لقلبها الحزين تتعلم عليها العلوم القويمة وتتلقن منها كل ما يجب على كل فتاة معرفته في هذه الحياة .

انهما لفي الغرفة وحدهما اذ بالباب فتح فجأة بعنف ودخل رجل قبيح المنظر رثّ الثياب تدلّ ملامحه على الخشونة وتقدم من الوالدة وقدم اليها ورقة ( كمبيالة ) بقيمة ٥٠ فرنكا مدعياً ان له هذه القيمة عند المرحوم زوجها . سمعت المرأة هذا النبأ فاخذ قلبها يخفق وعلا اصفرار الخوف محياها ولكن

بقي لها من الثبات ما مكنها من رد مدعي الرجل قائلة : « كلا ثم كلا ان هذه الورقة لمزورة ولا اعرف لاحد على وجه المعمور حقاً على زوجي اذ انه كان يخبرني بكل ما يفعل . فأرجو منك يا هذا ان تغرب من امامنا والاّ ناديت الخدم لاخراجك رغم انفك . فأخذ الرجل يحلف ويقسم الايمن المغلظة ويؤكد ان له هذه القيمة

فحارت المرأة في امرها وقد استحوذ عليها الخوف خصوصاً والبيت خال وقد ذهبت الخادمة صباحاً برفقة الحوذي لعيادة خالها المريض والخدم جميعهم في الحقل يشتغلون فاشارت الى ابنتها بصوت خافت ان تسرع الى وكيل الارزاق وتناديه . ففعلت الابنة وما هي الاّ برهة حتى دخلت الغرفة والوكيل برفقتها . ولما رأى هذا الورقة اعلن انها مزورة فأعاد الرجل الحلف اثباتاً لكلامه ثم شرع يقص عليهم حكاية هذه الورقة قائلاً : انه بينما كان هو والمرحوم كرينو في المدرسة اتفق ان كرينو احتاج الى دراهم فاستدان هذه القيمة منه وكتب عليه تلك الورقة »

وقد شق على المرأة ان تسمع ابنتها ذلك الكلام عن ابيها . فسألتها الذهاب الى الجنينة للتنزه تحت ظلال اشجارها ريثما تأتي اليها » فذهبت الابنة وانتهر الوكيل الرجل منكراً

كل ما ادعاه لان لو له عَلَى سيده شيء لما تركه الى اليوم وقد صارت عظامه رميمة بل لكان طلبه من مدة طويلة قال هذا وسأله الخروج والاّ عمل عَلَى اخراجه قسراً . فلم يجد الغريب بدًّا من الاذعان وخرج مسخطاً متوعداً .

ولما غاب عن الابصار هرعت مدام كرينو الى الجنينة لتجتمع الى ابنتها ولكنها لم تجدها وعبثاً اخترقت المكان من اقصاه الى اقصاه وعبثاً نادت فلم يكن من مجيب فان ابنتها قد اختفت ولا علم لاحد بمكان وجودها فاصفرت المرأة وسحّ من عينيها دموع الخوف على وحيدتها وكاد يغمى عليها لولا ان راعياً دنا منها حاملاً قبعة الفتاة واخبرها انه عثر عليها وهو يرعى خرافه عند النهر معلقة بالقصب النابت على الشاطئ وقد تأكد انها لمعلمته من الشريط الازرق الظريف المزدانة به . فصرخت الام المسكينة وولولت لهذا الخبر المشؤوم واسرعت الى النهر فلم تجد احداً ولكن آثار اقدام كانت ظاهرة عَلَى الشاطئ تنتهي الى الغدير فصرخت بالراعي ان يذهب للاستغاثة بسكان القرية لعلهم يأتون لنجدة ابنتها قبل ان يفوت الوقت ففعل الراعي وبادر اهل القرية ونزلوا في الماء ولم يتركوا جهة من النهر الاّ وفتشوا فيها عن الابنة ولكن

بدون جدوى . فرجع كلٌ الى بيته آسفاً وقد تأكد الجميع ان الابنة قد غرقت وان النهر حملها الى بعد ولم يتمكنوا من الوصول اليها . اما الوالدة فلا تسل عن حزنها الشديد امام هذه النازلة الجديدة وقد بقيت وحدها على هذه الفانية لا سلوى لها ولا تعزية فسألت ربها ان لا يبقيها طويلاً في هذه الحياة بل يأخذها اليه لتجتمع بقرينها واولادها وتستريح من هموم هذه الدنيا .

.....

الليل مظلم والقمر مختف تحت الغيوم المتلبدة والامطار تتساقط بغزارة ما بين الهواء العاصف والبرق اللامع والرعد القاصف وكان يُرى في برية من شمالي فرنسا شخصان معتليان جوادين من كرام الخيل هائمين في تلك البراري يخبطان ولا خبط العشواء غير مهتديين الى الطريق المستقيم .. فمن هما ؟ واين وجهتهما يا ترى ؟.

احدهما كان القائد برج شقيق مدام كرينو قائد الهوسار الذي كان محسوباً في عداد الاموات والثاني هاسكا خادمه الامين .. حُسب هذا القائد في عداد الاموات على اثر معركة جرح فيها وسقط عن جواده وقد تركه جنده ولاذوا بالفرار ظانين انه قتل ولكن الاعداء سدوا في وجوههم طرق النجاة

واسروهم كما انهم اسروا قائدهم الذي لم يلبث ان شفي جرحه وقد قطعت في هذه المدة اخباره عن اهليه كما انه لم يعرف عنهم شيئاً ولما انتهت الحرب وسرحت الاسرى قصد مع جنوده الى بلاده وفي طريقه علم ان في الجوار قصراً لاحد اقربائه فترك جنده في قرية صغيرة وذهب الى القصر وقد عرف فيه بموت صهره ولكنه لم يدرِ ما جرى باخته واولادها وعند المساء ترك القصر ورجع الى جنده ولكنه لم يهتدِ الى الطريق السوي وتاه هكذا وخادمه الى جانبه ٠ واخيراً وقد انهكهما التعب كما ان الخيل لم تعد تقوى عَلَى المشي قال القائد لخادمه : ما لنا يا هاسكا الاّ البقاء في هذه البرية ننتظر فرجاً بسكون هذه العاصفة ٠ قال هذا وقفز عن ظهر جواده فحذا الخادم حذوه وربطا الحيوانات بشجرة وجلسا ولم يلبثا ان سمعا نباح كلب فأصاخا اليه ولما تأكدا منه قاما الى خيولهما ووجهتهما المكان الذي سمعوا الصوت يخرج منه ٠ سارا وما هي الاّ بضع خطوات حتى رأيا عن بعد نوراً فتبعاه حتى وصلا الى بيت صغير عالي الجدران محدد النوافذ وبعد ان دارا حوله مرتين اهتديا الى الباب وكان من الحديد فقرعه الخادم مرات متوالية فسمع بعدها صوت من الداخل يقول : من الطارق ٠ فأجاب هاسكا :

مسافرون أضلوا الطريق يطلبون ملجأ في هذا الفندق . فتنحنح الصوت واجاب : أفي مثل هذه الساعة المتأخرة من الليل تأتون . ثم فتحت في الباب كوة صغيرة وأطل منها رأس عجوز شمطاء واخذ بتميز الزائرين فتقدم القائد برج بكل لطف وسألها ان تفتح لهما ليبيتا ليلتهما ويخلصا من شر العاصفة . فأظهرت العجوز بادىء بدء تمنعها واخيراً قبلت وفتحت الباب على مصراعيه فدخل الرجلان واقتاد الخادم الحصانين الى الاسطبل ثم دخلوا والعجوز بعد ان اقفلت الباب ووضعت المفتاح في جيبها تتقدمهما الى ان وصلا الى قاعة هي في الوقت نفسه للطعام وللاستقبال فجلسا الى المقاعد الخشبية وطلب القائد الى العجوز ان تهيء لهما طعاماً يسدان به رمقهما فأخبرتهما انها بالرغم من غياب رب البيت لا تتأخر عن خدمتهما مع ابنتها الصغيرة ارسول التي لا تتجاوز الثامنة من عمرها وهي خرساء لا تقدر على التلفظ بكلمة مع انها تسمع وتفهم كل ما يقال على مسمعها قالت هذا وخرجت

جلس الماجور على مقربة من الموقدة يستدفىء بالنار المشتعلة فيها وينتظر ما يهيأ له من الطعام . وما هي الا هنيهة حتى دخلت فتاة صغيرة جميلة الطلعة رشيقة الحركة مرتدية بملابس نظيفة وعلى وجهها تتبين امارات حزن شديد وكآبة . فتقدمت

من الطاولة وكانت حاملة ستاراً ابيض فمدته عليها بهدوء وسكينة ادهش الماجور فتقدم هذا منها واخذ يخاطبها بكلمات كلها رقة وعذوبة ويظهر لها اسفه الشديد لعجزها عن مبادلته الكلام · وما كان من الصغيرة الا ان ارسلت اليه نظرة تشف عن حزن وهزت رأسها اظهاراً لعظيم امتنانها ثم وضعت اصبعها على فمها اشارة الى ضرورة سكوته فسكت ثم اتت الفتاة بصحن الحساء ووضعته امام الماجور وكانت النظافة والترتيب يتبينان في كل ما قدم ولم يتمالك الماجور من اظهار اعجابه من البيت وشكره للفتاة اعتناءها به · اما الفتاة فقد قابلت كلامه الاخير بتنهد عميق ثم اغرورقت عيناها بالدموع واسرعت بالخروج من الغرفة تاركة الماجور دهشاً من معاملتها حائراً بما يراه من حركاتها من الحزن والكآبة ثم رجعت الفتاة حاملة صحناً من الطعام فقدمته اليه وبخفة جعلت في يده ورقة صغيرة واشارت برأسها نحو النافذة فتبع الماجور حركتها ورأى العجوز في النافذه ترقب ففهم ان اشارة الصغيرة ما هي الا لتحذره منها فعمل بالاشاره ووضع في قعر صحن فارغ الورقة وقرأ فيها ما يأتي :

« لقد وقعتما في شرك قلّ ان نجا منه احد · فهذا البيت هو مأوى لقطاع الطرق وسيهمون هذه الليلة بقتلكما

لسلب ما تحملانه فاعملا على الهرب واخلصا وخلصاني انا معكما »

تلقى الماجور هذا النبأ بهدوء خوف ان تلحظ العجوز شيئاً واخذ يفكر في ما يعمل للابتعاد عن هذا الفخ . انه لكذلك اذ دخل خادمه فناداه الماجور وافهمه بلغة لا تفهمها العجوز فحوى الورقة وان من الضروري ان لا يترك من البيت مكاناً الاّ ويدخله ليكونا على بينة من امرهما وسط ذلك الشرك ففعل الخادم ونادى الماجور العجوز ليلهيها عنه ثم بعد برهة خرجت العجوز لتتفقد شؤونها ورجع الخادم وهو يضطرب رعباً وقال : لقد عملت بامرك يا مولاي وعرفت ان البيت حقيقة مأوى للصوص اثمة لا يرجعون عن اي منكر لقاء اشباع شهوات نفوسهم الرديئة . فلقد عثرت في الاسطبل على فراش عرفت انها للسائس والى جانبها آثار اقدام تبعتها فانتهت بي الى زردة في الارض شددتها اليّ واذا بفوهة دهليز تفتح امامي فنزلت ووجدت فيها ويا لهول ما وجدت اقمشة ثمينة وبينها صدرة ملوثة بالدماء ومثقوبة بضربة خنجر في مكان القلب مما يدل عَلَى ان الاشقياء قضوا على صاحب هذه الثياب بضربة في قلبه فهالني الامر ورجعت انقل اليك ما رأيت .

سمع الماجور هذا الكلام بجأش ثابت واخذ يفكر في

١٢
مكتبة المسجد الاقصى
القدس
AL-AQSA MOSQUE LIBRARY
JERUSALEM

سبيل الابتعاد عن هذا البيت . ولكن أنى له ذلك والباب موصد ومفاتيحه في جيب العجوز وسور البيت عالٍ يعجزان عن تسلقه والوثوب من فوقه واذا امكنهما أيتركان الخيل للصوص ؟ وبعد سكوت عميق التفت الماجور الى خادمه وقال : وسيلة واحدة تمكننا من الخروج وهي اخذ المفاتيح من العجوز وتراني مناديها لاضطرها الى التسليم والاّ ألحقتها باجدادها .

وما أتمّ الماجور كلامه حتى سمع الباب يطرق ورأى العجوز تسرع لفتحه مؤهلة بالآتي وهو رب البيت . وما هي الآ هنيهة حتى دخل الرجل وجلس امام الماجور ودار بينهما حديث طويل لم يتعدَّ اخبار الحروب ووقائع كل منهما فيها . كل هذا والرجل ينظر من وقت الى آخر الى سلاح الماجور نظرات عدم الرضى عن وجودها معه ثم لم يلبث ان وقف مبهوتاً كأن خاطراً طرأ عليه وقال : لا ارى امامك ايها الفاضل الاّ ماء صافياً تشربها فعذراً عَلَى تقصير والدتي نحوك وعدم تقديم لك خمراً فلا بد انه سهي عنها هذا الامر فاسمح لي ان اذهب وآتيك بزجاجة من النبيذ المعتق الذي اذخرته لوقت الحاجة قال هذا وخرج منادياً والدته العجوز ومعاتباً اياها على قصورها وسائلاً ان تلحق به الى القبو بالمصباح . وبقي الماجور وحده

لا يدري أحقيق ما يقول ام هو كلام يريد به استغواءه ليشرب الخمر المقدمة التي ربما تكون ممزوجة بمخدر ...

لم يكد الرجل يغيب حتى رجع وعلامات الاضطراب ظاهرة على محياه وقال الي ايها الفاضل وساعدني فقد عثرت رجل امي وهي نازلة على سلم القبو فسقطت وسقط المصباح الذي بيدها معها ولا ادري أقضي عليها ام لا تزال حية . السرعة السرعة قبل فوات الوقت .

فهب الماجور من مكانه ملبياً وسأل الرجل ان يتقدمه بالمصباح اهتداء للطريق ففعل ولما وصلا الى فوهة القبو قال الرجل انظر انظر فهي هناك ملقاة لا حراك بها .

ولم يدرِ الماجور اذا كان الحادث حقيقياً ام هو دور يقوم الاشقياء بتمثيله فدعى الرجل الى النزول لانارة السلم امامه ففعل هذا واراد الماجور ان يتبعه لولا ان قبضة خنجر مخفية في طرف كم الرجل كشفت له الحقيقة الهائلة وللحال وبأقل من ارتداد الطرف دفعه الى أسفل فتدحرج الرجل وسقط فوق امه التي لم تعرف ما كان وظنت انه هو الضيف المنتظر فأخذته بعنقه مريدة خنقه ودار بينهما عراك عنيف . اما الماجور فأقفل باب القبو جيداً حتى لا يخرجا ورجع الى الردهة وقد امن شر هذين اللصين

وهناك نادى خادمه واخبره بما كان وان الشقيين سيجبني قبو الخمر ثم سأله ان يفتش عن مفاتيح البيت

فأذعن هاسكا ورجع وفي قصعة من الفضة قدم المفاتيح كاني به يقدم مفاتيح قلعة الى فاتح عظيم وبعدها دار في غرف البيت حتى انتهيا الى غرفة سمعا وراء بابها صوتاً لطيفاً يقول والعذوبة تتخلل كل حرف من حروف كلامه . « يا الهي اشفق عَلَى هذا الشاب وخادمه وكن لهما خير نصير وخلصهما من هذا الشرك وخلصني انا معهما . »

فدفع المالجور الباب واراد الدخول ولكنه وقف مبهوتاً وصاح دهشاً « أأنتِ هي التي تصلي يا بنية . ألستِ اذاً خرساء »

— كلاّ لست بخرساء ابداً ولكنني اجبرت ان امثل هذا الدور لان اللصوص بعد ان اختطفوني واتوا بي الى هذا المكان رأيتهم يوماً يذبحون موسراً ساقه نحس طالعه الى هذا الفندق وخوفاً من ان يكشف سرهم اضطروني ان اخرس امام الغرباء وهددوني بالقتل اذا خالفت امرهم .

قالت هذا وانخرطت بالبكاء فهدأ الماجور خاطرها واخبرها انه قد كفاها شر اللصوص بعد الآن اذ انه سجنهما ريثما يلاقيان امام العدالة جزاء ما يأتيان من المنكر ثم دعاها الى الذهاب الى

الردهة ليرتاحا مطمئنين ويسمما قصتها وما أتي بها الى هذا المكان

فاجابته الفتاة بلهجة حزينة

— لاتقل يا سيدي اننا مطمئنون فاللصوص يكتنفون الغابة من كل اطرافها وهم لا يقلون عن العشرين شخصاً وكلهم لا يرجعون عن اقتراف أفظع الجرائم في سبيل غايتهم هذا ولن يقعدوا عن المجيء الى هذا البيت فالحذر والاّ فنحن هالكون لا محالة

سمع الماجور هذا الكلام وعرف ما ينتظره فسأل الفتاة اذا كان للبيت من منفذ غير الباب الكبير فأجابته بان لا مدخل الاّ هو وان النوافذ كلها محددة منها طاقة صغيرة يوضع فيها مصباح صغير ينبعث نوره الى الغابة ليكون للصوص خير مهدٍ الى الطريق السوي

عرف الماجور ما اراد معرفته وهب والى جانبه الخادم وذهبا الى حيث المصباح وتأكدا من انه لا يزال مضاءًا وربضا وراء الباب مستعدين لكل طارىء وماهي الاّ برهة حتى قرع الباب فنظر الخادم من الكوة وعرف ان رجلين فقط هما الآتيان ففتح ودخل اللصان آمنين ولكنهما مـا صارا داخل عتبة الباب حتى اخذ الماجور بعنق الاول وصرعه الى الارض ثم شهر عليه المسدس وهدده بالقتل اذا نبس ببنت شفة ولم يكن

نصيب الرجل الثاني بأقل من الاول مع هاسكا . ولا تسل عن دهشة اللصين امام هذه المفاجأة فمدا ايديهما للقيود بدون ان يبديا أقل معارضة وادخلا الى البيت بعد ان هددا بالقتل اذا بدرت منهما أقل بادرة تعرقل المساعي .

ثم رجع الماجور وخادمه الى مرصدهما وربضا قليلاً فدق الباب ثانية وفتح وكان نصيب الآتيين مثل رفيقيهما السابقين ثم مضت الليلة ولا من جديد وطلع النهار ولم يأتِ غير الاربعة

وبعد ان اعيا القائد وخادمه الانتظار قاما وفي نيتهما الابتعاد عن هذا المكان الذي كادا ان يلاقيا فيه حتفهما ولكن خطر لهما ان ربما يكون باقي افراد العصابة قد اشتبهوا بامرهما فتأخروا في الغابة راصدين حتى يريا فيرسلوا اليهما رصاصتين تقضيان عليهما فاخذا يعملان الفكرة في كيفية الخروج سالمين من هذا المأزق الذي وقعا فيه . وما هي الآ هنيهة حتى سمعا وقع حوافر جياد كثيرة عن بعد فهبا وايديهما على اسلحتهما واستعدا للدفاع الى آخر نسمة ظانين ان اللصوص آتون لمهاجمتهم وسط البيت ولكن لما حدق الخادم النظر الى الخارج من الكوة صرخ وهو يتهلل فرحاً

ان الآتين هم رفاق يامولاي لا خوف منهم

قال هذا واسرع الى الباب وفتحه عَلَى مصراعيه ودخل الخيالة وما كانوا الآ فرقة الهوسار التي تركها القائد في القرية ريثما يذهب الى قربائه فيزورهم ويعود وقد انتظره الجند طويلاً ولما لم يرجع فلق خاطرهم من جهته وقاموا يفتشون عنه وقد قضوا الليل بطوله يخترقون الغـابة من اقصاها الى اقصاها ولم يعثروا عَلَى ما يهديهم الى شيء ولما طلع النهار رأوا آثار اقدام جوادي القائد وخادمه فتتبعوها الى ان اوصلتهم الى البيت المنفرد حيث لاقوا فيه ضالتهم ولا تسل عن فرحهم عند لقياه كما ان القائد اطلق لسانه بالشكر والثناء واوقفهم على تفاصيل ما جرى له ثم امرهم بشد وثاق العجوز وابنـه سجيني القبو الى جانب اللصين وسمح لهم ان لا يتأخروا عن اكل وشرب كل ما يرونه امامهم من الطعام والخمور · فاذعن الجند ولما انتهوا اعتلوا جميعاً الخيول وفي مقدمتهم القائد والى جانبه الفتاة الصغيرة وتركوا في البيت اربعة منهم لحراسته ريثما ترسل الحكومة من يجرون التحقيق بشأن السرقات والقتل فتضرب عَلَى ايدي اللصوص

ولمـا وصلوا الى المدينة اخبر القائد ارباب الحكم بامر البيت وساكنيه وما اقترفوا من الجرائم والفظائع فذهبت قوة

من الجند واحتاطت الغابة من كل اطرافها والقت القبض على من عاثوا في تلك الديار فساداً وانت بهم الى امام الحاكم لينالوا جزاء ما اقترفت ايديهم ·

وقد أقروا ان رجلاً من ذوي قرابة كرينو كثير المال ولكنه بخيل جداً لما عرف بموت كرينو وان لا وارث له الا امرأته وابنته تواطأ مع رئيس عصابة اللصوص لقاء مبلغ من المال عَلَى خطف الابنة واخفائها في مكان لا يراها فيه احد فتموت هكذا الام حسرة ويرث هو كل ما خلف المتوفى · فعمل اللص باشارة الرجل وذهب وآخر من رفاقه الى بيت كرينو ودخل هو وانتظر رفيقه خارجاً حتى خرجت الصغيرة فاختطفها بعد ان ابكم فاها وجعلها في عربة كانت تنتظر وترك قبعة الابنة معلقة على قصب نابت عَلَى شاطىء البحر · وهكذا ظن الجميع كما رأينا سابقاً ان الابنة غرقت واضحت طعماً للاسماك ·

فحكمت الحكومة عَلَى افراد العصابة ورئيسها والعجوز معهم بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة وكذلك على قريب كرينو دافع اللصوص الى الجريمة بغرامة كبيرة والسجن مدة عشر سنوات اما الماجور فانه تأثر جداً لعمل اللصوص خصوصاً لما عرف

ان مـا جرى كان مع اخته وان الصغيرة التي قيض الله لها الخلاص على يده كما انه هو خاص بفضل وجودها في مأوى اللصوص هذا هي ابنة اخته تخرج للاجتماع اليها والذهاب معاً الى والدتها ولكن عرف ان رجلاً غريباً ألحّ عليهـا بمرافقته وانها ذهبت معه مرغمة وهي تبكي فقلق خاطره ولكنه حسب ان احد رجال اخته قد عرفوا بامرها فأخذوها وارسل من يخبر في القصر بقدومه

ولا تسل عن فرح الاخت مدام كرينو لمـا عرفت بان اخاها الذي قطعت الرجاء من حياته انه حيٌّ يرزق وهو الآن آتٍ اليها وكادت لا تصدق لولا انها رأته بام العين وكانت ساعة بين الاخت والاخ يقف دون وصفها قلم أكتب الكتاب فسالت الدموع وتحاكت القلوب وتبادلت عبارات الحنو والشوق والمحبة الى غير ذلك مما لا شك يشعر به كل محب عند لقاء حبيبه بعد فراق كان يظن ان لا اجتماع بعده ٠

ثم اخبرته والدموع ملء جفنيها بما جرى للمرحوم قرينها وولديها المتوفين وكذلك بغرق ابنتها وهنا نفى الماجور اعتقاد الام بموت ابنتها فلم تصدق بل أصرت على انها ميتة وان كلامه ما هو الا ليخفف بلواها

انهما لفي هذا الحديث اذ دخل وكيل الارزاق وحيا الماجور فرحاً مسروراً وهنأ الاخت بسلامة اخيها واخبرها انه حامل اليها بشرى عظيمة لا تقدر بوفرة اغلال ولا بكثرة قطعان بل بما هو اعظم من كل ذلك .

بهتت السيدة لهذا الكلام وبادرت مخاطبها بقولها . هل وجدت ميلاني ؟ فهذا هو اعظم الاخبار عندي . اما الرجل فلم يشأ مفاجأتها خوفاً من ان يودي هذا النبأ بحياتها واجابها

— ميلاني أهي حية .. ومن اخبركِ بانها لا تزال حية

— هو اخي الذي اكد لي ذلك وانا لم اصدقه . بالله اخبرني اين هي لاسعى وراءها .. لاذهب اليها واخلصها من بين ايدي كل من يريد بها سوءاً .

وكان الوكيل هو الرجل الذي اخذ الابنة دون ان يعلم الماجور وقد البسها من الثياب ما يليق بمقامها وجاء بها الى والدتها وابتدأ بهذه المقدمة ضناً بحياة الام الحزينة . ولما سمع من الوالدة الابتهال هذا قام الى باب كان يفصل بين الغرفة وغرفة اخرى وفتحه ودخلت ميلاني وارتمت بين ايدي والدتها التي ضمتها الى صدرها وهي تقبلها وتسمعها من الكلام أرقه وأعذبه .

لله هي من ساعة اجتمع بها الاخ والاخت والابنة اجتماعاً

لم يكن من سابق امل او فكرة بامكان وقوعه · ساعة لا يقوى الانسان عند مجرد التفكر بها علَى مسك قلبه عن الخفوق خفقان التأثر وعينيه عن امطار الدموع الغزيرة ·

ولما انتهيا دعت الام ابنتها الى تحية خالها وشد ما كانت دهشتها لما رأته وعرفت فيه ذات الشخص الذي خلصها من بين ايدي اللصوص الاثمة كما انه زاد ثبوت الماجور بان ابنة اخته هي بالحقيقة ذات الصغيرة التي كانت السبب في خلاصه وخلاص خادمه من موت كان محتماً لو لم تحذره منه · فتعانقا عناق المحبة والشكر لله علَى هذه الصدف التي انتجت من الشر اكبر خير · ثم سألها عن كيفية وجودها في بيت اللصوص وما كان معاملتهم لها وكيف انهم حملوها على السكوت وعدها خرساء · فأخبرته بالحادث قائلة : بعد ان تركت والدتي ونزلت الى الحديقة انقض عليَّ علَى غير انتباه مني رجل وكمني وحملني الى عربة كانت واقفة علَى مقربة من المكان ووضعني فيها وذهبت تنهب الارض الى ان انتهت بنا الى البيت حيث استقبلتني فيه العجوز الشمطاء وجعلت تملقني بالكلام وتزخرف لي العيش عندها وتقدم لي من الحلويات ما يلهيني عن البكاء والعويل ثم قادتني الى غرفة قالت انها لي وخلعت عني فيها ثيابي والبستني غيرها لا تقل شبهاً عن ثيابها وقالت

لي : « لقد صرتِ الآن منا وفينا وتناديني انا بجدتك وابني بابيك كما انك تسمين بعد الآن باسم اورسول » وكانت تبذل قصاراها وابنها ليفرجا عني ويحولاني عن الافتكار بوالدتي وبيتي ويجهدان النفس ليشرباني اخلاقهما . ولكن أنى لي التعزية والنسيان وانا بعيدة عن امي الحنون فكنت اقضي ليالي وايامي منخرطة في بكاء مرّ خصوصاً ولا مجال للتشبيه بين تربيتك يا اماه وتربية اللصوص الذين لم اكن اسمع منهم الا الشتائم والكلام البذيء . وكثيراً ما ذكرتك في بكائي واحلامي بل وكنت كل هذه المدة نصب عيني اناجيك واسأل الله ان يجمعني اليك ويخلصني من اللصوص الذين لم اكن ارى غيرهم في الفندق وهم يأتونه كل يوم للمقامرة ومعاقرة الخمرة .

وصودف ان مرّ مساء احد الايام بالبيت تاجر تدل هيئته على غناه وما كان معه من البضائع الغالية علَى وفرة دراهم بين يديه . وطلب قضاء ليلته فرحبت به العجوز وولدها ونام المسكين آمناً ولكنني افقت في الليل على صراخ فركضت حيث مصدر الصوت واذا بالرجل مذبوحاً بين يدي اللصين فاضطربت لهذا المنظر واي اضطراب ونزلت عَلَى العجوز والابن بالتقريع والتأنيب على ما اتياه من المنكر . فأخذا يهزآن بي وبكلامي ثم منداني

من ثمّ ان افوه بعد بكلمة امـام كل غريب واضطراني ان اكون دوماً خرساء وهدداني بالقتل اذا خالفت امرهما . فرجعت الى غرفتي باكية وطلبت الى الله مخلص دانيال وحاميه من الاسود في الجب الذي القي فيه ان يشفق عليّ ويرسل اليّ ملاكاً يخلصني ويردني الى والدتي .

فاستجاب الله دعائي وارسل اليّ خالي الذي كان السبب بخلاصي ورجوعي اليك يا اماه وكذلك بتطهير تلك الجهات من اللصوص ...

سمع الخال والوالدة ما قصت الابنة بعيون مغرورقة بدموع التأثر عَلى ما عانت صغيرتهما وهنئوا بعضهم بعضاً بالخلاص وعاشوا بعد ذلك عيشة هنيئة راضية مجهدين النفس عَلَى نسيان ما مضى عليهم من الاحن وناظرين الى المستقبل امامهم نظر امل كبير به وان الله ان يسمح بعد اليوم بباية تصيبهم وتفرق بينهم .

تمت

# معرض الاقلام

## الادب الكاذب

بقلم الكاتب العصري الكبير السيد مصطفى لطفي المنفلوطي

« عن الجزء الثالث من النظرات »

كنا وكان الادب حالا قائمة بالنفس تمنع صاحبها ان يقدم على شر او يحدث نفسه به او يكون عوناً لفاعليه عليه ، فان ساقته اليه شهوة من شهوات النفس او نزوة من نزوات العقل وجد في نفسه عند غشيانه من المضض والامتعاض ما ينغصه عليه ويكدر صفوه وهناءه ، ثم اصبحنا واذا الادب صور ورسوم وحركات وسكنات واشارات والتفاتات لا دخل لها في جوهر النفس ولا علاقة لها بشعورها ووجدانها ، فاحسن الناس عند الناس ادباً واكرمهم خلقاً واشرفهم مذهباً من يكذب على ان يكون كذبه سائغاً مهذباً ، ومن يخلف الوعد على ان يحسن الاعتذار عن اخلافه ، ومن يبغض الناس جميعاً بقلبه على ان يحبهم جميعاً بلسانه ، ومن يقترف ما شاء من الجرائم والذنوب على ان يتخلص من نتائجها وآثارها ، وأفضل عندهم من هؤلاء جميعاً

اولئك الذين برعوا في فن «الآداب العالية» اي في فن الرياء والنفاق وتفوقوا في استظهار تلك الصور الجامدة التي تواضع عليها جماعة «الظرفاء» في التحية والسلام واللقاء والفراق والزيارة والاستزارة والمجالسة والمنادمة وامثال ذلك مما يرجع العلم به غالباً الى صغر النفس واسفافها اكثر مما يرجع الى ادبها وكمالها، فكأن الناس لايستنكرون من السيئة الا لونها فاذا جاءتهم بثوب غير ثوبها انسوا بها وسكنوا اليها ولا يعجبهم من الحسنة الا صورتها فاذا لم تأتهم في الصورة التي تعجبهم وتروقهم عافوها وزهدوا فيها، اي انهم يفضلون اليد الناعمة التي تحمل خنجراً على اليد الخشنة التي تحمل بدرة، ويؤثرون كاس البلور المملوءة سماً على كاس الخزف المملوءة ماء زلالا ولقد سمعت باذني من اخذ يعد لرجل من اصدقائه من السيئات ما لو وزع على الخلق جميعاً للوث صحائفهم ثم ختم كلامه بقوله: وإني على ذلك احبه واجله لانه رجل «ظريف» واغرب من ذلك كله انهم وضعوا قوانين ادبية للمغازلة والمعاقرة والمقامرة كأن جميع هذه الاشياء فضائل لا شك فيها وكأن الرذيلة وحدها هي الخروج عن تلك القوانين التي وضعت لها، وما عهدنا ببعيد بذلك القاضي المصري الذي أجمع الناس في مصر على احتقاره وازدرائه حينما علموا انه تلاعب

باوراق اللعب في احد اندية القمار وسموه لصاً دنيئاً والقمار لصوصية من اساسه الى ذروته .

......

اعرف في هذا البلد رجلين يجمعهما عمل واحد ومركز واحد ، احدهما خير الناس والآخر شر الناس ، وان كان الناس لا يرون رأياً فيهما

اما الاول فهو رجل قد اخذ نفسه منذ نشأته بمطالعة كتب الاخلاق والآداب ومزاولتها ليله ونهاره فقرأ فيها فصول الصدق والامانة والعفة والزهد والسماحة والنجدة والمروءة والكرم وقصص السمحاء والاجواد والرحماء والمؤثرين وافتتن بتلك الفضائل افتتاناً شديداً ثم دخل غمار المجتمع بعد ذلك وقد استقر في نفسه ان الناس قد عرفوا من الادب ما عرف وفهموا من معناه ما فهم واخذوا منه بمثل الذي اخذ فغضب في وجه الاشرار وابتسم في وجه الاخيار ، والاولون اكثر عدداً وأعظم سلطة وجاهاً ، فسمي عند الفريقين شرساً متوحشاً ، وامتدح احسان المحسن ، وذم اساءة المسيء ، والمحسنون في الدنيا قليلون ، فسمي وقحاً بذيئاً حتى بين المحسنين وبذل معروفه للعاجز الخامل ومنعه القادر النابه فلم يشعر بمعروفه

احبوه، فسمي بخيلاً ، واعتبر الناس بقيمهم الادبية لا بمقاديرهم الدنيوية فلقي الاغنياء والاشراف بمثل ما يلقى به العامة والدهماء فسمي متكبراً ، وقال لمن جاءه يساومه في ذمته اني احبك ولكنني احب الحق اكثر منك فكثر اعداؤه وقل اصدقاؤه

اما الثاني فاول سيئاته انه لا يفي بوعد يعده ولكنه يحسن الاعتذار عن اخلاف الوعود ، فلا يسميه احد مخلافاً . وما رآه الناس في يوم من ايامه عاطفاً على بائس او منكوب ولكنه يبكي لمصاب البائسين والمنكوبين ويستبكي الناس لهم . فعد من الاجواد السمحاء . وكثيراً ما اكل اموال اليتامى واساء الوصاية عليهم ولكنه لا يزال يمسح رؤوسهم ويحتضنهم الى صدره في المجامع والمشاهد كارحم الرحماء واشفق المشفقين . فسمي الوصي الرحيم . ولا يفتأ ليله ونهاره ينال من اعراض الناس ويستنزل من اقدارهم الا انه يخلط جده بالهزل ومرارته بالحلاوة فلم يعرف الناس عنه شيئاً سوى انه الماجن الظريف .

ذلك هو الادب الذي اصبح في هذا العصر رأياً عاماً يشترك فيه خاصة الناس وعامتهم وعقلاؤهم وجهلاؤهم ويعلمه الوالد ولده والاستاذ تلميذه ويقتتل الناس اقتتالاً شديداً على انتحاله والتجمل به كما يقتتلون على اعز الاشياء وانفسها حتى تبدلت

الصور وانعكست الحقائق واصبح الرجل الصادق المخلص احرج الناس بصدقه واخلاصه صدراً واضلهم بهما سبيلاً . لا يدري أيكذب فيسخط ربه ويرضي الكاذبين . ام يصدق فيرضي نفسه ويسخط الناس اجمعين . ولا يعلم أيهجر هذا العالم الى عزلة منقطعة يقضي فيها بقية ايام حياته غريباً شريداً . ام يبرز للعيون فيموت هماً وكمداً

......

يجب ان يكون ادب النفس اساس ادب الجوارح . وان يكون ادب الجوارح تابعاً له واثراً من آثاره . فان أبى الناس الاّ ان يجعلوا ادب الحركات والسكنات اساس اعمالهم وعلائقهم وميزان قيمهم واقدارهم فليعلموا ان العلم كله قد استحال الى مسرح تمثيل وانهم لا يؤدون فيه غير وظيفة الممثلين الكاذبين .

---

لشاعر النيل الكبير حافظ ابرهيم في الدمع

يا من خلقت الدمع لطـــفاً منك بالباكي الحزين
بارك لعبدك في الدمو ع فانهـا نعم الامين

---

# انما الله احب العربا

« هي من درر شاعرنا الكبير السيد وديع البستاني وقد نشرتها جريدة فلسطين الغراء في صدر عدد من اعدادها فرأينا ان نضمها الى باقي قصائده في معرض اقلامنا حفظاً لها وكي لا يفوت قراء الزهرة من نظم البستاني فائتة »

وجبَ الحب وقلبي وجبا ... لبلادي وقضى ما وجبا
وهي ليلى وانا مجنونها ... وشبابي في هواها ذهبا
وفداها فضلة طيبة ... بقيت من فضل ايام الصبا
هبة الحر لها كلي وما ... يسترد الحر ما قد وهبا
وانا اعبد فيها خالقي ... واراها ليَ اماً وابا
وحياتي الموت فيها ولها ... بعدما عيسى فداها صُلبا

. . . . . .

فاقلوا اللوم عني واعذروا ... وانظروا حسن الهوى يا رُقبا
واتركوني واتركوا لي املاً ... يبعد اليأس اذا ما قربا
ويحكم لا تقطعوا حبل الرجا ... لمحب بل صلوه سببا
ويحكم لا تبغضونا عرباً ... انما الله أحب العربا

. . . . . .

يا بلادي انت لي كل المنى ... وبموتي فيك اقضي الاربا

غير اني في حياتي بائس ونصيبي فيك حظ الغربا

......

يشتكي قومي من يوم اذا مرَّ خالوا مرَّه قد عذبا
انكروا الحاكم فيهم سيداً فأتاهم حاكماً منتدبا

......

فمتى يخرج فيهم مصطفى يُرغم الدهرَ اذا الدهر ابى
ليس يستجدي الليالي حقه انما يسلبها ما سُلبا
أغضبوه غضبة من بعدها رقصوا غيظاً وغنى طربا
(جردوا السيف فكانوا جزراً اوقدوا النار فكانوا الحطبا)

......

واذا ما غصب الدهرُ فلا تلتمس من يده مـا غصبا
قُم الى سيفك واضرب به ولم ضعف يمناك اذا السيف نبا

......

واذا غنيت ليلى في النوى بعد ما دهرك ليلاك سبا
فعلى رسلك يا مجنونهـا انما انت تغني كذبا

# العلم

« هو فصل من فصول كتاب ميزان النفس الذي طبعناه اخيراً طبعة ثانية وقدمناه الى ادباء هذا العصر · بل بحث من ابحاثه المفيدة اللذيذة ننشره هنا تعريفاً بالكتاب ودلالة عَلَى فضله وهو تعريب الكاتب المعروف السيد توفيق زيبق في حيفا »

أتتلفت الى ما حولك تلفت البله والحمق · مثل ذلك البحري الذي سئل عما يعمله في الشتاء فاجاب « احياناً اجلس وافتكر · واحياناً اجلس ولاافتكر » أتستغرق في السبات والذهول في كل حين · أتكره الدرس والمطالعة والتأمل · وتعرض عنها ثم تقبل عَلَى التدخين او التمشي او التفرج عَلَى الصور المتحركة كلما امكنتك الفرص · أتعمل عملك كآلة ميكانيكية غير مهتم في النظر الى اسراره · اتستقي آراءك في الدين والعلم والصناعة من الجرائد وافواه الناس والتقليد ، دون ان تهتم بان يكون لك اراء خاصة مبنية عَلَى البحث والاستقصاء الشخصي ؟ ؟

انت اذن غبي جاهل خامل

انت في الدركة الاولى من دركات الانحطاط

. . . . . .

اتدعي معرفة ما ليس لك به علم او المام · اتود التظاهر

بما ليس فيك انختلس آراء غيرك ، ثم تكيفها على شكل خاص ، لتوهم الناس انها اراؤك أتتكلم حين لا يكون في رأسك ما يقال . أو تكتب لمجرد ان ترى اسمك مطبوعاً في ذيل المقالة اتعمل ما لست كفوءاً له . او تقبل وظائف لم تخلق لها ؟ ؟

انت اذن مدّع لئيم . انت تحاول ان تحصد ثمار معارف لم تكلف نفسك عناء زرع بزورها . ولو انصت لصوت ضميرك لسمعته يقول لك :

يا باري القوس برياً لست تحسنه　لا تظلم القوس اعط القوس باريها

انت في الدركة الثانية من دركات الانحطاط

......

أتجاهر بما يستعذب سمعه ويحسن وقعه ، مع علمك انه زور وبهتان . انفوه بما يؤول الى مصلحتك ، مع علمك انه كذب ، ومضر بالذين يعتقدون صدقه . اتتظاهر بتصديق ما تعلم انه بعيد الاحتمال ، لمجرد مجاراة رأي عام او اعتقاد شائع . ألك آراء خاصة تكتمها في نفسك ، وآراء اخرى تحسبها حرية باطلاع الناس عليها فتصرح بها ؟ ؟

انت اذن كذاب مغرّر . انت هادم لتلك الثقة التي للناس في الناس ، والتي يتوقف عليها التمدن كله . انت بئس الرجل

انت في الدركة الثالثة من دركات الانحطاط ·

---

اتقرأ الجرائد والمجلات ، مع كتاب آخر ، وتتحدث مع عائلتك واصدقائك ومعارفك عن الاحوال الجارية · أعضوانت في الجمعية تبحث في المسائل العلمية العويصة · امشترك انت في شركة تحاول ان تحل مشاكل التجارة ، او في هيأة تسعى في تحسين احوال العملة · أترسل اولادك الى المدرسة ، وبنسبة اقتدارك المالي تمكنهم من الحصول على درجة من التهذيب ارقى من التي حصلت انت عليها · اتشعر وتفكر ببعض المشاكل العالمية وتسعى بالمطالعة والتفكير والمباحثة في ان يكون لك يد في حلها ؟؟ اذن سواء احصلت على تهذيب مدرسي وافٍ او غير وافٍ ، قد أنعم عليك بنصيب من الذكاء والنباهة ·

انت في الدرجة الاولى من درجات الرقي

......

هل اقمت مدة كافية في المدرسة وعانيت الطلب المعانات الشاقة · هل احطت علماً بكل الحقائق المعروفة عن فرع واحد من فروع العلم · وهل عملت في هذا الفرع الذي خصصته لتنقيبك عملاً لم يسبقك احد اليه · هل جمعت حقائق كانت

من قبل متفرقة ومنسية · هل جمعت في كتاب ما كان منثوراً في عدة كتب الك معرفة من هذا النوع يمكنك استحضارها بجلاء ومهارة وحمل غيرك علَى تعلمها ، وهل يمكنك وضعها موضع العمل واحراز نتائجها الحسنة الوافية ؟ ؟

انت اذن درّيس ، وقد زدت شيئاً علَى كنوز المعرفة ·

انت في الدرجة الثانية من درجات الرقي ·

اتخطر لك حقائق لم تكتشف حتى الآن · ايمكنك ان تجمع حقائق معروفة لها علاقة بعضها ببعض تحت اسم فن او علم لم يعرف حتى الآن · ايمكنك ان تضع ختمك على ما اكتشفته بنفسك ، بحيث يصير الناس بعدئذٍ يذكرونك كل ما جاء ذكر ما اكتشفته · ويطلقون عليه الاسماء التي اطلقتها انت ؟ ؟

انت اذن بالغ ذروة الابتكار ولنعم الرجل انت ·

انت في الدرجة الثالثة من درجات الرقي ·

# يا فتاة

علموكِ الرقص عيبٌ يا فتاة صـــدقيني
ان فيه كل عارٍ للبنات اسيء ودبني
اين آداب لنا ؟ اضحت رفاة واحنيـــني

....

لا يلذُّ الرقص او ليس حلال يا اوانس
غير في حضن شبابٍ ورجال يا عرائس ؟!
يالرقص رقصتِ معه الخلال والوســاوس

....

تبتغين الرقص؟ رقص العرب يا نســائي
فيه كل الذوق كل الادب والحيـــاء
مثل مــا فيه وفير الطرب والصـــفاء

....

نحن قومٌ قد عشقنا الادبا والشهــامه
لم نرم يومــاً علىً او رتبا بل سـلامه
فاتركونا وارحلوا يا غربا بالســلامه

فتى الارز (انا)

# اذاعة

## الى جميع المؤلفين والناشرين واصحاب المطابع وباعي الكتب

ان مكتبة السلام في بغداد قد عزمت عَلَى اصدار نشرة دورية باللغتين العربية والانكليزية . وغايتها ان نصف فيها الكتب التي تصدر باللغات الشرقية كالعربية والفارسية والتركية والعبرية والسريانية والهندية الخ . والتي تنشر باللغات الاوروبية كالانكليزية والفرنسية والالمانية وغيرها . والنشرة لا نصف اي كتاب ما لم يرسل اليها هدية ويطلب منها وصفه او تعريفه او نقده . فتأتي عَلَى ذكره بالصورة التي يرغب فيها مهديه . وتصف النشرة ايضاً الكتب الخطية الموجودة في خزانتها والتي نتوصل الى اقتنائها او الوقوف عليها في الخزانات الخاصة الموجودة في العراق .

وعليه تكون نشرة مكتبة السلام خير وسيلة لتعريف الكتب الغربية للشرقيين والكتب الشرقية للغربيين ووصف دفائن الخزانات العراقية وكنوزها العلمية . كما انها تكون واسطة لانفاق الكتب وبيع المؤلفات في البلاد العربية والاجنبية

ان لجنة مكتبة السلام مؤلفة من اعضاء عرب و بريطانيين وهم الذين يقومون بانشاء النشرة واذاعتها ·

بغداد جوترود بل · رئيسة مكتبة السلام

الزهرة: جميل مشروع مؤسسي مكتبة السلام واجمل منه غيرتهم على الادب غيرة صرنا نرى فيها بدء نهضة في الشرق ادبية ونؤمل بعدها تقارباً بين الادباء فيتعارفون و يتفاهمون و يقف الواحد على فكر الاخر فيثبته او يزيد عليه او يصلحه او يدحضه ببراهينه اذا وجده في غير محله وبهذا الاحتكاك كما لا يخفى الخير المطلوب

بيد ان جملة في الاذاعة وقفنا امامها وقفة لا يسعنا عندها الا ابداء رأينا فيها وهي « فنأتي على ذكره ( اي الكتاب المهدى الى المكتبة ) بالصورة التي يرغب فيها مهديه » كاني بها تقول انها نازلة على رأي صاحب الكتاب عاملة بطلبه من جهة التقريظ والوصف ولا يكون ذلك طبعاً الا مدحاً وتحسيناً الى القراء بكل كتاب يظهر في عالم الادب و يهدى اليها · ويا حبذا لو ابقت لنفسها حرية في كيفية التقديم فلا تتقيد بارادة المهدي بل تعرف الكتاب وتصفه بالصورة التي يستحقها وتراها هي جديرة به ان مدحاً او قدحاً فبذلك يكون كلامها الكلام الصحيح ورأيها الرأي الذي يرجع اليه الادباء في انتقاء كتب مكتباتهم البيتية وتكون الخدمة على ما نظن بذلك أتم والفائدة اعم · وعلى كل فاننا لا نخفي اعجابنا بهذا المشروع وشكرنا لهمة اخواننا العراقيين القائمين به حياهم الله واحيا بهمتهم اللغة وآدابها والله المسؤول ان يحقق الآمال ويوفق المساعي وهو على كل شيء قدير

# نريد في الديار امناً

هي كلمة نرسلها على صفحات الزهرة ورائدنا فيهـا اخلاص لا رئاء فيه وغايتنا منها الافصاح عما يختلج في الصدور ويتلجلج بين الشفاه ويهمس في الزوايا ودافعنا اليها الخوف من تمادي الاشقياء في غرورهم فيعيدون مثل تلك الحادثة المؤلمة حادثة مقتل المأسوف عليه سامي الجدع ( التي تكلمنا عنها في العدد الماضي ) خصوصاً وقد سبقها في السنتين الاخيرتين غيرها لا تقل عنها ايلاماً . كحادثة حنا دلال وقد اغتيل امام داره ومقتل شكري منصور وصهره حنا جبور اللذين قتلا في وسط بيتهما حتى وبين اهليهما في الشلالة ( مزرعة على بعد ساعتين من حيفا ) وحادثة المسكينين عيسى فرح وامرأته وقد ذبحا في فراشيهما في الناصرة وبعدها حادثة اليهودي الذي لاقى حتفه بضربة خنجر اتته من احد السكيرين وهو ماشٍ آمناً في احد شوارع حيفا المتطرفة واخيراً اصابة ذلك الفتى الفقير ( ابن متى ) برصاصة برجله دون ان يعرف راميها ...

اجل مثل هذه الحوادث تسوقنا الى ارسال هذه الكلمة والخوف من ان يعاد تمثيلها تجعلنا نفزع الى الحكومة وفي ذمتها ارواح العباد شاكين لها امرنا ومخبرينهـا والحرية والاخلاص رائدانا بأن كثيرين من الاهلين اضحوا يفضلون البقاء ليلاً داخل بيوتهم وكثيرين

اضحوا يقفلون نوافذ غرف منامهم خوف ان يصيبهم ما اصاب غيرهم بل وكثيرون يتهامسون قائلين : اين ما نحن عليه اليوم من الامان الذي عرفناه وكثيراً ما سمعنا عنه انه تحت ظل الراية البريطانية وقد سلمنا لاجله اسلحتنا بعيد الاحتلال مختارين .

لا ننكر على الحكومة سهرها ولا على رجالها اجتهادهم في اقتفاء اثار المجرمين وانزالهم في من تثبت عليه الشهود دون الشواهد انه القاتل اشد العقاب .. لا ننكر على الحكومة انها عند وقوع الجريمة لا تقعد عن التحقيق عن فاعلها تحقيقاً دقيقاً واذا وجدته ضربت على يده ضربة قوية . انما لا نظن ان ذلك يكفي اذ ما هم المقتول لو عوقب قاتله بل وما يكون تأثير العقاب الشديد عليه وقد اضحى عظمه في اللحد رميماً حتى ولو سئل وهو تحت ثراه عما يتطلبه اثاراً من قاتله لاجاب « عفواً له فلعل هذا العفو يشفع لي في ملاقاة وجه ربي » ... اجل لا يكفي العقاب بعد الجرائم بل من الضروري العمل على كف ايدي المجرمين عنها وغرس في قلوبهم هيبة لا يجرأون عندها حتى ولا على التفكر بها ولا يكون ذلك الا باكثار الدوريات وتعيين كل منها في حي من الاحياء تسهر على الحراسة فيه بعيون يقظة واذان منصتة وقلوب واعية قوية فلا يجرؤ الشقي على اقتحامها تاكداً منه ان العيون ترقبه وان له من الجند اكبر شاهد على فعلته لو اراد اتمامها فلا مجال له للانكار ولا يعود ثمت من حاجة الى طلب شهود تثبت عليه جريمته فقد امسك وهو يأتيها (وهل يعقل ان السارق او القاتل يصحب معه من يشهد عليه عمله ؟؟ . ) وهكذا يحجم الاشقياء عن شقاوتهم ويرتدعون عن اعمالهم فتخمد بتمادي الايام سورة الشر فيهم ويستتب الامن المرجو وتعود الى الاهلين الطمأنينة والراحة كما ان الثقة بالحكومة تزداد رسوخاً في القلوب وبالثقة المتبادلة كما لا يخفى تقدم كل مصر ونجاح كل قطر والسلام .

# مطبعة الزهرة

بعون الله عزّ وعلا وتنشيط حضرات المنشطين الكرام لقد وُفقنا الى احضار مطبعة كاملة المعدات تقوم بطبع مجلتنا الزهرة ومطبوعات مكتبتنا الوطنية كما انها لا تتأخر عن تلبية كل ما يطلب منها طبعه بكل دقة واتقان ونظافة ...

اما تأخر هذا العدد عشرة ايام عن ميعاد صدوره فما كان سببه الاّ انهماكنا باعداد واتمام معدات المطبعة كما اننا نضطر الى تأخير العدد القادم ايضاً وضمه الى الذي بعده ليصدرا معاً في الخامس عشر من الشهر الآتي بكراس كبير ومواد غزيرة ورواية ينتظرها ولا بد عشاق الروايات بفارغ صبر وهي من أشهر حوادث

## اللص الظريف وبنكرتون

# الى كل مشترك غيور

ترى ايها الفاضل ان الزهرة لا تألو جهداً في خدمة القراء بنشر كل ما لذّ وطاب وانتقاء كل ما راق من منظوم ومنثور لمشاهير الادباء في معرض اقلامها ، ومن روايات بديعة الوقائع والمغازي في قسمها الروائي ، كما ان التحسن فيها كما لا ينكر كل فرد حسيّ ، وهي عاملة على زيادة في التحسين ، خصوصاً وقد اصبح لها ميدان العمل فسيحاً الآن بتخصيص مطبعة لطبعها .

ولكن لا يخفى عليك ان كل ذلك يتطلب مصاريف كثيرة وما التحسين ولا ايجاد المطبعة كانا بالامر السهل فدراهم ومجهودات بذلت ولا تزال تبذل في هذا السبيل وما الاشتراك الذي يقبض ليوازي ما يصرف مادياً فكيف به ادبياً ؟ . .

غايتنا من هذه الكلمة افهام المتخلفين عن تسديد قيمة الاشتراك حتى والبعض عن السنة الاولى ان القيمة التي يدفعها كل فرد هي بسيطة جداً عليه لا تترك شيئاً ابداً في ميزانيته السنوية انما هي بمجموعها من المشتركين عموماً اكبر عضد للزهرة ( التي تدفع كل مصاريفها وثمن ورقها مقدماً ) لاكمال السير على الخطة التي اختطتها لنفسها ولزيادة في الخدمة التي جعلتها نصب عينيها .

. . .

العدد ١٤ — السنة الثانية

# الزهرة

مجلة ادبية روائية اخلاقية تاريخية فكاهية

صاحبها ومديرها المسؤول
جميل البحري

تصدرها مرتين في الشهر موقتاً
المكتبة الوطنية

الاشتراك في حيفا وفلسطين ٦٠ غرشاً مصرياً

الاشتراك في الخارج ٧٥ غرشاً مصريا

١٥ تشرين الثاني سنة ١٩٢٢

القسم الاول : رواية

## طفل مبارك

بقلم ا٠ب٠ في الناصرة

القسم الثاني : معرض الاقلام

المطبعة الوطنية بابيلا الجدع - حيفا